

السعودية وتطوير إدارة الحج



□ بحسب أفضل الإحصاءات المتوافرة، بلغ عدد حجاج الحج الهجرية 1429 أي هذا العام 2008 نحو مليونين و400 ألف حاج جاؤوا من 178 بلدا في العالم. في التفاصيل، بلغ عدد حجاج الخارج مليوناً و720 ألف مقابل 680 ألفاً عدد حجاج الداخل موزعين ما بين سعوديين ومقيمين. وتبين أن هذا العدد يقل عما كان عليه الوضع قبل سنة أو سنتين كحد أقصى، إذ كان يشارك نحو 3 ملايين فرد في أداء المناسك بينهم ما يزيد على مليون فرد من الداخل.

وبدا أن السلطات السعودية قررت فرض شروط على زوار الداخل لغرض إفساح المجال أمام حجاج الخارج في ظل غياب لتأثيرات سلبية نوعية بخصوص مساهمة اقتصاد الديار المقدسة في الاقتصاد السعودي. وتشمل هذه الشروط الحصول على رخصة مسبقة من السلطات فضلاً عن تحديد عدد المرات التي يقوم فيها الفرد بأداء المناسك مرة واحدة كل خمس سنوات.

شروط وفوائد

يتمثل الاعتقاد السائد بأن عدداً غير قليل من السعوديين يذهبون للحج مستخدمين سياراتهم الخاصة، الأمر الذي يشكل ضغطاً على شبكة الطرق. بالمقابل، تأتي الغالبية العظمى من حجاج الخارج بواسطة الطائرات، ما يعني جلب تجارة للخطوط الجوية السعودية والمطارات وخصوصاً مطار الملك عبدالعزيز في جدة والذي يستقبل ثلثي زوار الخارج. إضافة إلى ذلك، يقوم حجاج الخارج بالاستفادة من المواصلات المحلية سواء من المطار أو التحرك الداخلي وبالتالي يساهمون في تعزيز دخل المواطنين. كما يقوم زوار الخارج بتأجير غرف الفنادق والمباني المنتشرة في المناطق القريبة من المسجد الحرام (يقوم بعض أرباب المنازل في مكة المكرمة بتأجير بيوتهم على مقاولي الحج ومغادرة المدينة المقدسة أثناء الموسم). توجد في مكة المكرمة أكثر من 7 آلاف بناية لسكن الحجاج عدا الفنادق المصنفة، إذ تصل نسبة الإشغال مئة في المئة أثناء الموسم.

كما يشجع القائمون على الشأن السياحي الزوار الميسرة أحوالهم وخصوصاً القادمين من الدول الغربية القيام بجولات في بعض أماكن أخرى في المملكة المترامية الأطراف مثل المناطق الصناعية فضلاً عن العاصمة (الرياض) والمنطقة الشرقية والتي بدورها تحتضن الصناعة النفطية. كما يستغل البعض الآخر الموسم لزيارة المناطق السياحية وعلى الخصوص في عسير. باختصار، هناك مصلحة اقتصادية للسعودية لعدم إفساح المجال أمام حجاج الداخل لمزاخمة حجاج الخارج.

منتجات وفرص عمل

استناداً إلى نتائج دراسة محلية، تزيد القيمة الاقتصادية للفعاليات المرتبطة بالديار المقدسة على 30 مليار دولار (أكثر من 11 مليار دينار). ويعد هذا الرقم ملفتاً للنظر، إذ يشكل قرابة 8 في المئة من حجم الناتج المحلي الإجمالي للسعودية، الأمر الذي يعكس الأهمية النسبية الكبيرة للأنشطة المرتبطة بالعبادات المقدسة. ويشمل المبلغ العديد من الفعاليات المرتبطة بالعبادات المقدسة مثل الإقامة والأكل وتقديم الأضاحي وشراء الهدايا والصرف على المواصلات والاتصالات وغيرها من الأمور. ويغطي المبلغ تدفقات موسم الحج فضلاً عن زيارات العمرة على مدار السنة والتي تصل ذروتها في شهر رمضان المبارك وعلى الخصوص في العشر الأواخر. وتستقبل مكة المكرمة أكثر من 5 ملايين زائر في على مدار السنة.

وتوفر الفعاليات المرتبطة بموسم الحج إضافة إلى العمرة على مدار السنة فرصاً للمؤسسات التجارية والصناعية السعودية لترويج مختلف أنواع السلع على الحجاج والمعتمرين، الأمر الذي يعزز من قدرتها التنافسية بين مثيلاتها في المنطقة. وعلقت أن كل سلعة تقريبا قابلة للبيع في الديار المقدسة وتشمل هذه الألعاب والملابس وطبعا التمور. ويجيد بعض أصحاب المتاجر العديد من اللغات أو على أقل ما هو ضروري لتيسير المعاملات التجارية. كما يوفر موسم الحج فرص عمل للمواطنين السعوديين، إذ يحتاج الاقتصاد الوطني لإيجاد نحو 160 ألف وظيفة سنوياً للداخلين الجدد في سوق العمل. ويقوم المئات من المواطنين باستخدام عرباتهم الشخصية لتوصيل الحجاج وبالتالي الحصول على دخل إضافي. والمؤكد أن هناك الكثير من المنافع الاقتصادية المرتبطة بالحج والتي بدورها ترجمة حقيقية لمقطع الآية الكريمة (ليشهدوا منافع لهم... (الحج: 28).

النظرة للأمام

فيما يخص السلبات هناك ظاهرة قيام بعض أصحاب المتاجر ببيع سلع انتهت صلاحيتها وهذا ربما يفسر ظهور حالات تسمم بين بعض الحجاج. أيضاً هناك سلبية أخرى تتمثل بقيام بعض التجار ببيع سلع مقلدة على مرأى من المفتشين، على سبيل المثال، هناك منتجات مقلدة لشاي من ماركة «ليبتون» من حيث تشابه الألوان وحتى اسم العلامة التجارية. المطلوب من السلطات الحيولة دون قيام البعض بإساءة الاستفادة من موسم الحج.

وفي أحداث جانبية مع عبئة من المقاولين البحرينيين لاحظت وجود تخوف من فرضية تنفيذ السلطات السعودية الشروط المطبقة على حجاج الداخل أي تحديد أداء الفريضة لمرّة كل خمس سنوات. وعلمت بأن الحجاج الجدد من البحرين يشكلون ربع الحجاج الزائرين، الأمر الذي يضع سلامة الأوضاع المالية لنسبة غير قليلة من المقاولين على المحك.

كما علمت بأن عدد حجاج البحرين هذا العام فاق 12 ألف حاج على رغم أن العدد المسوح له لبلدنا هو 8 آلاف. ختاماً، لا بد من توجيه كلمة شكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على إدارة موسم حج العام 1429 هجرية بدليل عدم حدوث حالات تداغ لضيوف الرحمن أو وفيات بشكل غير طبيعي في صفوف الحجاج.

بحرينيون يسعون للاستثمار في القطاع الزراعي السوداني



حسب الكريم عبدالله محدثاً إلى «مال وأعمال» (تصوير: عيسى إبراهيم)

غير أن استثمارات دول المنطقة اتجهت في الآونة الأخيرة إلى دول شمال إفريقيا مثل المغرب وتونس اللتين استقطبتا مبادرات الدولارات من المنطقة.

الثروات بشكل صحيح وحصلت الخرطوم على الاستثمارات المطلوبة. ولا توجد أرقام رسمية أو إحصاءات، لكن معظم تجارة دول الخليج الغربية مع الدول الأوروبية والآسيوية، مثل الصين والهند وتايلند.

■ الصنامة - المحرر الاقتصادي

□ قال مسؤول في وزارة الاستثمار السودانية، إن مستثمرين من البحرين يسعون إلى الاستثمار في القطاع الزراعي الواعد، وخصوصاً بعد قيام هذه الدولة الإفريقية بتعديل قانون الاستثمار بهدف جذب المستثمرين الخارجيين.

وأبلغ حسب الكريم عبدالله «مال وأعمال»، خلال زيارة إلى البحرين بهدف نقل تجربة المملكة في مجال تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى السودان، أن طلبات المستثمرين لاتزال تدرس، ولكن من المرجح البدء في تنفيذها العام المقبل في ظل الاستقرار الذي بدأ يعود إثر توقيع معاهدات سلام بين الأطراف المتنازعة.

وأضاف أن الاستثمارات الكويتية تأتي على رأس قائمة الاستثمارات العربية في السودان، وتأتي بعدها المملكة العربية السعودية ثم دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن الاستثمارات البحرينية ستكون الأولى في القطاع الزراعي. وشرع مكتب منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في إنشاء وحدة لرواد الأعمال في وزارة الاستثمار السودانية. وكان سفير السودان لدى إثيوبيا محيي الدين سالم قد بيّن أن الوقت قد حان للمستثمرين في دول الخليج للتوجه إلى إفريقيا وهي محرك الاستثمار الواعد الذي يقدم فرصاً للاستثمار في القطاع الزراعي والثروة الحيوانية، بسبب أن القارة مهيةة لاستقبال مثل هذه الاستثمارات.

وتعد القارة الإفريقية موطن الموارد الأولية من ضمنها الذهب والبلاتينيوم والنحاس والنفط والغاز والفحم الحجري بالإضافة إلى الثروة الزراعية والحيوانية. ومن ضمن هذه الدول السودان، الذي وصفه أحد المسؤولين بأنه يستطيع أن يصدر الأغذية إلى جميع الدول العربية والاستغناء عن الاستيراد من الدول الأوروبية إذا استغلت

نتيجة تراجع أسعار أسهم 10 شركات يمتلك حصصاً فيها

«صندوق التقاعد» يفقد 192 مليون دينار في بورصة البحرين

ومن بين الشركة التي يمتلك صندوق التقاعد حصصاً استراتيجية فيها، شركة عقارات السيف، إذ يمتلك نحو 96,6 مليون سهم، عادت عليه بأرباح نقدية تصل إلى نحو مليون دينار في 2007. وتبلغ قيمة حصة الصندوق في عقارات السيف بأسعار يوم أمس الأول نحو 14,68 مليون دينار، مقارنة بنحو 19 مليون دينار بداية العام الجاري، وبخسارة تبلغ 4,4 ملايين دينار.

وحصل صندوق التقاعد على ارباح نقدية تبلغ 549 ألف دينار من امتلاكه 36,6 مليون سهم في شركة موافق السيارات، ومن شركة البحرين للسياحة التي يمتلك فيها 7,4 ملايين سهم، نحو 144 ألف دينار أرباحاً نقدية في العام الماضي.

والشركة الوحيدة التي لم تحقق خسائر دفترية في أسعار أسهمها إلى صندوق التقاعد هي شركة الفنادق الوطنية، التي يمتلك فيها الصندوق نحو 32,15 في المئة من رأس مال الشركة، إذ بلغت قيمة الحصة بأسعار يوم أمس الأول نحو 12,7 مليون دينار، مقارنة بنحو 9,3 ملايين دينار مطلع العام الجاري، وبأرباح تبلغ 3,4 ملايين دينار.

قدرها 122 مليون دينار. ويمتلك صندوق التقاعد حصة استراتيجية في بنك البحرين والكويت، تبلغ نحو 152 مليوناً و514 ألفاً و368 سهماً، بنسبة 18,81 في المئة من إجمالي رأس البنك، وحصل الصندوق من حصته في البنك على 4 ملايين دينار أرباحاً نقدية في العام الماضي، وتبلغ قيمته الاسهم التي يمتلكها بسعر يوم أمس الأول نحو 84 مليون دينار مقارنة بنحو 104 ملايين دينار مطلع العام، وبخسارة قدرها 20 مليون دينار.

ويستحوذ صندوق التقاعد على ملكية في البنك البحرينى السعودي تبلغ نحو 50 مليون سهم، وبنسبة 10,06 في المئة من رأس المال، وعادت الحصة على الصندوق بأرباح نقدية في 2007 تبلغ 251 مليون دينار، وتبلغ القيمة الإجمالية للأسهم بسعر يوم أمس الأول نحو 5,2 ملايين دينار، مقارنة بنحو 7,8 ملايين دينار بداية العام الجاري، وبخسارة تبلغ 2,6 مليون دينار.

وتصل حصة صندوق التقاعد في شركة البحرين للتسهيلات التجارية نحو 16,30 في المئة تبلغ نحو 50 مليوناً و300 ألف سهم، بلغت قيمتها

التي سيجنيها صندوق التقاعد من الحصص التي يمتلكها، نتيجة توجه كثير من الشركات إلى تقليل توزيع الأرباح النقدية للحفاظ على السيولة في ظل الأزمة المالية، وتعويض المستثمرين بأسهم متحة.

والشركات التي يمتلك صندوق التقاعد حصصاً استراتيجية هي: البنك الأهلي المتحد، بنك البحرين والكويت، البنك البحرينى السعودي، شركة استيراد الاستثمارية، شركة التسهيلات التجارية، شركة موافق السيارات، شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو)، شركة عقارات السيف، شركة البحرين السياحية، شركة فننادق البحرين، وشركة دلمون للدواجن.

وتتركز غالبية استثمارات صندوق التقاعد في البنك الأهلي المتحد، إذ يمتلك حصة فيه تبلغ نحو 472 مليوناً و262 ألفاً و760 سهماً، بنسبة 10,48 في المئة من إجمالي رأس البنك، وحصل الصندوق من حصته في البنك على 6 ملايين دينار أرباحاً نقدية في العام الماضي، وتبلغ قيمة الاسهم التي يمتلكها بسعر يوم أمس الأول نحو 124 مليون دينار مقارنة بنحو 247 مليون دينار مطلع العام، وبخسارة

وتعتبر الخسائر دفترية، ترجع إلى سعر السهم في السوق، وقد تنخفض وتتحول إلى ربح مع ارتفاع السهم، وقد تزداد مع هبوط سعر السهم. وحصل صندوق التقاعد على أرباح نقدية تبلغ نحو 18 مليون دينار في العام الماضي من خلال الحصص الاستراتيجية التي يمتلكها في 11 شركة. ويتوقع أن تراجع الأرباح النقدية

حوص صندوق التقاعد في 11 شركة مدرجة في بورصة البحرين (الاسعار بالدينار)

| الرقم | الاسم | نسبة الحصة | عدد الاسهم المملوكة | الأرباح النقدية المحصلة في 2007 | سعر السهم بسعر يوم أمس | إجمالي قيمة الاسهم | إجمالي قيمة الاسهم بداية السنة | الفرق سعر الأسهم ربح / خسارة |
|-------|----------------------------|------------|---------------------|---------------------------------|------------------------|--------------------|--------------------------------|------------------------------|
| 1 | البنك الأهلي المتحد | 0.1048 | 472,262,760 | 6,139,416 | 0.264 | 124,630,142 | 247,479,854 | -122,849,712 |
| 2 | بنك البحرين والكويت | 0.1881 | 152,514,368 | 4,117,888 | 0.550 | 83,882,903 | 103,709,770 | -19,826,867 |
| 3 | بنك البحرينى السعودي | 0.1006 | 50,300,000 | 251,500 | 0.103 | 5,180,900 | 7,796,500 | -2,615,600 |
| 4 | البحرين للتسهيلات التجارية | 0.1630 | 26,626,050 | 1,065,042 | 0.700 | 18,638,235 | 21,673,605 | -3,035,370 |
| 5 | استيراد الاستثمارية | 0.1859 | 28,814,500 | 1,296,653 | 0.410 | 11,813,945 | 28,094,138 | -16,280,193 |
| 6 | موافق السيارات | 0.5206 | 36,607,150 | 549,107 | 0.175 | 6,406,251 | 6,589,287 | -183,036 |
| 7 | بتلكو | 0.0507 | 73,008,000 | 2,920,320 | 0.605 | 44,169,840 | 70,452,720 | -26,282,880 |
| 8 | عقارات السيف | 0.2100 | 96,600,000 | 966,000 | 0.152 | 14,683,200 | 19,126,800 | -4,443,600 |
| 9 | البحرين للسياحة | 0.1000 | 7,200,000 | 144,000 | 0.345 | 2,484,000 | 2,520,000 | -36,000 |
| 10 | الفنادق الوطنية | 0.3215 | 32,150,000 | 578,700 | 0.396 | 12,731,400 | 9,323,500 | 3,407,900 |
| 11 | دلمون للدواجن | 0.1753 | 5,213,506 | 93,843 | 0.241 | 1,256,455 | 1,590,119 | -333,664 |
| | | | 981,296,334 | 18,122,469 | | 325,877,271 | 518,356,293 | -192,479,022 |